

أصلنا الضاد!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiOurOriginDhad.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



أصلنا الضادُ وضادُ فخرنا
وبفرقانِ تجلّى عزّنا

إنها الضادُ وأمُّ أمّحتُ
فتخابي بزمانِ ذكرنا

لغةُ العُربِ ضياءُ ساطعُ
تملأُ الأفاقَ نورا أو سنا

كيفَ للضادِ تلاشتُ واختببتُ
وتماهتُ بلغاتٍ تُجنتني!؟

يا بلادَ العربِ هيا انتبهي
واحفظي الضادَ بهيّا عندنا

لا نلومنَ لغاتنا أقبلتُ
إنها تسعى وتهوى صيّدنا

أزمةُ الضادِ بقومٍ غادروا
جوهرَ الذاتِ فداسوا مجدنا

عشُ عَزِيزا وأبيّا مبدعا
إنما الإبداعُ فينا روحنا

منبعُ الفكرِ بحرفٍ إنطوى
فاسكبِ الحرفَ بقولٍ يشفينا

يا عدوّ الضادِ أنتَ المرْتجى
لسهامٍ من ديارِ ضدنا

كمُ توهمنا بليلٍ إنجلي
وتداجي فأضعنا صبحنا

أمةٌ تحبُّها وتاجُ ضادها
فاسقطِ التاجَ وشيخِ رمزنا

إنَّ تهاوينا لقاعِ بائسٍ
فلجهلٍ يتولى أمرنا

لغةُ الناسِ لعقلٍ أوقدتُ
فاقدحِ العقلَ وباركُ فكرنا

صدحتُ ألفاظُ روحٍ وارثقتُ
وتسامتُ بفضاءِ فوقنا

أيها الشاكي عليكِ المشتكى
ما منحتِ الضادَ زادا أو جنى؟!

أمةٌ تاهتُ ونفسٌ مُرقتُ
فامسكِ الضادَ لتبقى أمنا

أبجدياتُ الوجودِ المرثقى
بنتُ ضادٍ وكتابِ عزنا

أيها الإنسانُ أنظرُ ما ترى
لغةُ الفرقانِ نورٌ حفنا!

فاعبِقِ الأنوارَ صوتا شاديا
رتلِ الآياتِ فينا كوننا

صدحتُ روحٌ وهامتُ وانتشتُ
ورياضُ اللهِ أزهدتُ حولنا

آهةٌ أنتُ وأخرى بعدها
وصراطُ المجدِ أذكى دمعا

أيها القلبُ المعنى بالأسى
نزفَ الجُرحُ رحيقا
كالمنى!!

فاسرِّج الأفكارَ وأطلقْ ضوئَها
وأشرِّعِ الآفاقَ كيما تُحِينا!!

لغة ترقى وشعباً خالدٌ
سرمد الإبداع فيها فاعتنى!!

يا حياة العُربِ يا ضادَ العُلَى
ضحك الروضُ وغنى لحننا!!

فنتبسم وتباهى وإيقا
لغة تُثرى ستبقى ذخرننا!!

وبقرآن تجلَى سحرها
وهواها بحنايا صدرنا

كل حبٍّ دون فعلٍ إنتقى
فأفعلِ الحبَّ وطورَ لفظنا

أمة تحيا وضادُ عرشها
بين أكوانٍ تتامى شدوننا

يا جموع الخلق يا رجع الصدى
عربةُ الروحِ شفاءٌ للضنى

قالت الأزمانُ قولاً واضحاً
بلسانِ العُربِ يحيا سيفرنا

قد تجلَى الحقُ فيها صادعا
وبها المنانُ أوحى واعتنى!!

*** **



شبكة علوم النفس العربية
نحو لياقة نفسانية أفضل



مؤسسة العلوم النفسية العربية
معا ... نذهب أبعد